

الأطرش وملف العسكريين المخطفين

حسين حمّود

على وفرة المعلومات التي أصبحت في جعبة مديرية المخابرات في الجيش اللبناني عن الموقوف إبراهيم قاسم الأطرش ونشاطه الإرهابي، فإن ما كشف عنه من اعترافات الأطرش بقي في إطار العناوين العامة نظراً إلى سرية وسلامة التحقيق حتى وصوله إلى خواتيمه والكشف عن شركاء الأطرش المتورطين معه في الجرائم الإرهابية التي ادّعاها الجيش.

لكن بقي ملف غائب بالرغم من التلميح إليه وهو موضوع العسكريين المخطفين لدى تنظيم «داعش» الذي قاتل الأطرش تحت لوائه ضد الجيش في عرسال في الثاني من آب العام الماضي. كما ينتظر أن يدلي الأطرش بمعلومات عن رؤوس لبنانية كبيرة تنتمي إلى «جبهة النصرة» وتنظيم «داعش» الذين تنقل بينهما الأطرش وقبلهما تنظيم «القاعدة» منذ العام 2011 وتولى فيها مهام عسكرية وأمنية في العراق وسورية فضلاً عن لبنان.

وبخلاف المعلومات السابقة عن أنّ الأطرش لا ينتمي إلى أيّ تنظيم متفرّع عن «القاعدة»، الأب، فقد أكدت التحقيقات معه، أنه انتمى إلى «داعش» و«الناصر» وأقدم على المشاركة في خطف عناصر من الجيش وقوى الأمن الداخلي في معركة عرسال عام 2014، وعلى إطلاق صواريخ باتجاه عدة بلدات بقاعية، وعلى تفخيخ عدة سيارات وأخرها سيارة من نوع جيب شيروكي، بالإضافة إلى إطلاق النار على عدد من المواطنين والتسبب بمقتلهم وإصابة البعض بجروح خطيرة.

كما أنشأ الأطرش مجموعة إرهابية قامت بتفخيخ السيارات لتفجيرها في سورية ولبنان، فيما ربطت معلومات بين تفجير جيب نوع GMC كان معداً للتفجير في البرازيل في 11 تشرين أول عام 2013، والذي قتل فيه عمر الأطرش وسامر الحجيري، اللذين ارتبط اسماهما بتفجير سيارة مفخخة في مرآب مبنى الرويس في 15 آب من العام نفسه، وبين ابراهيم الذي كان تابعاً لمجموعة القتلين المذكورين وخشي افتضاح أمره في حال اعتقالهما فعمد إلى تصفيتهما لكن هذه المعلومات غير مؤكدة.

كذلك فقد كان الأطرش قريباً من الشيخ مصطفى الحجيري (أبو طابقة) لكنهما اختلفا لاحقاً وافترقا بعد ترك الأول «جبهة النصرة» التي يبايعها الحجيري والتحاقه ب«داعش»، علماً أنه عمل مع الجبهة بعد ولادتها وفرض سيطرتها على منطقة القلمون السورية، وكانت علاقته قوية مع مسؤول «الناصر» أبو مالك التلي ما مكّنه من أن يصبح أحد أبرز قياديينها. لكن في الفترة الأخيرة وبعد خلافاته مع تنظيم «داعش» الذي اتهم الأطرش بالاشتراك عنه عاش الأخير في عزلة في منزله بعرسال قبل أن يطبق الجيش عليه وتوقيفه في عملية نوعية في 15 أيلول الماضي في بلدته.

الأطرش المعتقل بين «القاعدة» والتنظيمات المتفرّعة عنه، وشارك في نقل السلاح وتهريب المقاتلين والمفخخات إلى كثير من الدول التي شهدت عنفا مسلحاً، ولا سيما سورية والعراق، يمتلك في مخزونه الكثير من المعلومات الأمنية والعسكرية فضلاً عن المتورّطين معه في الإرهاب، ومن بين أهم المعلومات التي في حوزته تلك المتعلقة بالعسكريين المخطفين لدى «داعش» و«الناصر». وقد بدأ أن ملف المخطفين ليس ناشئاً في الأدرج بل ما زال في طليعة اهتمامات الحكومة والقيادات الأمنية والتي قد تكون أصبحت على دراية كاملة بهذا الملف نتيجة اعترافات الأطرش في هذا الشأن. فهل اقتربت هذه المسألة من السمع أم لا تزال تنتظر حصول معطيات إضافية؟

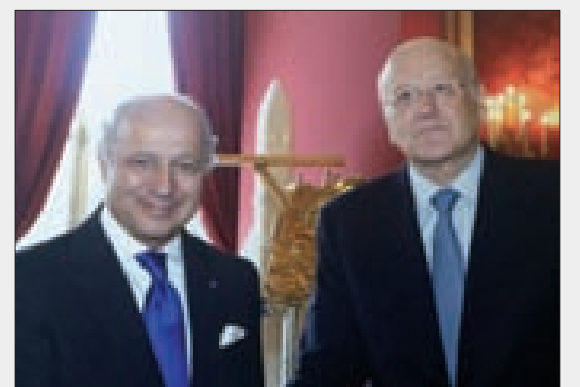
درباس يلتقي وزير خارجية هولندا ويوقع اتفاقاً مع سفير الصين

شده وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس على «ضرورة التوصل إلى حل سياسي للنازحين السوريين تشارك فيه كل الدول، داعياً إلى إيجاد مناطق آمنة في سورية لتثبيت السوريين في أرضهم من جهة، ولتشجيع النازحين على العودة من جهة أخرى».

وقال درباس خلال لقائه وزير خارجية هولندا برت كونديز، أمس في مكتبه، حيث تمّ البحث في موضوع النازحين السوريين في لبنان، أنه أبلغ ضيفه، أنّ أوروبا تستقبل نحو 120 ألف لاجئ، وهو عدد بسيط مقابل ما تستقبله دول الجوار، ففكرة صغيرة في لبنان مثل عرسال تستقبل نحو 80 ألفاً، مشيراً إلى أنه «كان يفترض بالمجتمع الدولي أن يتوقع أن تؤدي الحرب إلى ما أدت إليه، وأن تدق أبواب أوروبا أمور مقلقة».

من جهة أخرى، وقع درباس مع سفير الصين جيانغ جيانغ اتفاق تعاون قدمت بموجبه الصين مئة لوزارة هي عبارة عن معدات طبية وتجهيزات خاصة بالمعوقين، سيبدا توزيعها على عدد من مراكز الخدمات الإنسانية وبعض الجمعيات، بعد علة الاضحية.

نشاطات



ميقاتي وفابيوس

استقبل رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية، وزير الداخلية والبلديات نهاد المشووق وعرض معه الأوضاع الأمنية في البلاد.

ثم التقى وفداً من نواب المنية - الضنية، من جهة أخرى، تلقى سلام برفقة تهنية لمناسبة عيد الأضحى المبارك من ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة محمد بن زايد آل نهيان. كما تلقى برفقة ممانلة من نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم.

استقبل رئيس نجيب ميقاتي، مساء أمس، وزير خارجية فرنسا لوران فابيوس في مقر وزارة الخارجية الفرنسية، وعرض معه الأوضاع في لبنان والمنطقة.

وقال ميقاتي بعد اللقاء: «بحسب الوضع في لبنان والمنطقة، وقد لمست مدى اهتمام فرنسا بلبنان وحرصها على الاستقرار فيه وعلى تعزيز مؤسساته الدستورية عبر انتخاب رئيس جديد للبنان في أقرب وقت. كما بحثنا في أهمية أن تدعّم فرنسا خلال الاجتماع المقبل للجمعية العمومية للأمم المتحدة ومؤتمرصدقاء لبنان موضوع، تفعيل الدعم الدولي والعربي للبنان لمواجهة التحديات الكثيرة الماثلة أمامه، لا سيما منها ملف النازحين السوريين».

وأضاف: «تطرقتنا خلال اللقاء أيضاً إلى أهمية تفعيل الحوار بين مختلف القيادات السياسية اللبنانية من أجل الخروج بحلول للأوضاع الراهنّة في لبنان، وفي مقدمها انتخاب رئيس جديد في هذه المرحلة التي توافقنا على أنها أصعب وأشق مرحلة يمر بها لبنان، وكان وزير خارجية فرنسا مشجعاً لهذا الحوار اللبناني».

البناء

هكذا ذهب الحريري وهكذا يعود...

روزانا رمال

إلى الحريري الذي انتظر رحيله طويلاً. انتظر الحريري، ما يقارب الخمس سنوات، سقوط الرئيس الأسد لكي يعود إلى لبنان ويفتح مرحلة جديدة، لكن بقاء الأسد حتمّ عليه الاهتمام بأعماله في الرياض، لئلا تتهازل بعدما اضطر أن يغيب قسراً عن كتله السياسية.

الأمر اليوم مختلف وعودة الحريري تختلف عمّا قبل مغادرة البلاد، فكل شيء يتغير والأهم أنّ لبنان أيضاً بدأ يتغير، حتى الشعب تغير والمعلومات تشير إلى أنّ شعبية الحريري أيضاً تغيّرت، وخصوصاً في الشمال، وكلّ هذا يزيد الأمور تعقيداً على «المستقبل».

غادر الحريري لبنان على أمل إسقاط الرئيس السوري ووضع كل رصيده فيه، معلناً أن لا شيء سيخفيه عن تقديم كل ما يلزم يساهم في تحقيق هذا الأمل مع خصوم الآخر، ولشدة اليقين أكد أنه لن يعود إلى لبنان إلا عبر مطار دمشق.

بعد كلام كيري ونوايا الحل السياسي في سورية التي يُفترض أنها باتت أكثر قرباً وجديّة في ظل انضاح مصير الملف النووي الإيراني بجل سياسي بعيد عن العسكرية والاتفاق على حل سياسي لازمة اليمن وضعت أسسها مؤتمراً جنيف في أيار وبعد التوصل إلى حل سياسي لازمة أوكرانيا أصبح الحل السوري يقيناً تبعاً للمسار نفسه الذي تتخذه الدول الكبرى ختاماً، وبالتالي يعود الحريري إلى لبنان من مطار بيروت والأسد لا يزال في دمشق.

غادر الحريري لبنان والنفوذ السعودي فيه بأحسن أحواله، وخصوصاً بعد 2005، أي بعد اغتيال والده الذي أقرن مطليات جديدة في البلاد علت فيها اسم حلفاء السعودية والولايات المتحدة وكان تيار المستقبل الكتلّة الأكبر في 14 آذار فأخذ على عاتقه إدارة البلاد مع بعض الحلفاء الأقل

وزير خارجية النرويج يجول على المسؤولين براندي؛ ملتزمون دعم لبنان في تحمل عبء النازحين

براندي؛ ملتزمون دعم لبنان في تحمل عبء النازحين



باسيل مجتمعاً إلى براندي في قصر بسترس

وزير خارجية النرويج باسيل براندي، الذي يزور لبنان حالياً، على المسؤولين، فزار السراي الحكومية حيث التقى رئيس الحكومة تمام سلام وبحث معه العلاقات بين البلدين والأوضاع في لبنان والمنطقة وأزمة النازحين.

وفي قصر بسترس، التقى براندي وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، في حضور سفيرة النرويج لين لانر. ثمّ عقد الاجتماع مؤتمراً صحافياً مشتركاً.

استقبله باسيل قائلاً: «ناقشنا الوضع في الشرق الأوسط وقلقنا إزاء التوسع الخطير للإرهاب، وموجات النزوح الكثيفة التي تأتي نتيجة تفاقم هجينة للعنف»، مؤكداً أنّ «الإدارة الفعالة للحدود ومراقبة الخلايا الإرهابية النشطة والثامنة هي أولويات عملنا، وتتطلب استثمارات ضخمة بعد تحذيرات كثيرة».

ورأى باسيل أنه «إلى جانب الردّ العسكري المباشر الهادف لانتزاع جذور الإرهاب، فإنّ الاستجابة الأكثر مردودية للتحديات التي يعيها الإرهاب والهجرة، تقوم على الالتزام بواجب كل سياسي طويل الأمد يرتكز على تقاسم السلطة والتمثيل العادل وعلى احترام تطغات الشعب وخياراته المشروعة لجهة قيادته أو نظام حكمه وذلك من خلال إجراء انتخابات من دون شروط مسبقة، باستثناء شرط القضاء على الإرهاب وتحقيق الأمن، واجتثاث الأيديولوجيات الإرهابية والانخراط في برامج تريبوية لمواجهة عوامل جذبها ولا سيما لدى الشباب».

وأضاف: «لن يكون بالإمكان تحقيق ما سبق إلا من خلال تشجيع شعوب المنطقة على البقاء في بلدانهم، وتشجيع النازحين داخليا أو الهاربين إلى بلدان مجاورة على العودة إلى مناطق أمتة داخل بلدانهم مع توفير ظروف مؤاتية، لذا فإن الخيار الآن هو بين إعادة بناء سورية من قبل السوريين باستخدام البنية السورية الأصيلة وتعاش النسيج الاجتماعي الاصيل من جهة، أو تدمير المنطقة وهو ما

سيؤدي تدريجياً وحتماً إلى زعزعة الاستقرار في أوروبا». وقال براندي، من جهته: «نحن نسعى إلى القيام بكل ما في وسعنا لدعم بلادكم، ولهذا السبب دعا رئيس حكومتنا إلى عقد اجتماع دولي للنازحين هذه السنة، من أجل مساعدة سورية والدول المجاورة لها بما فيها لبنان».

وأضاف: «لقد توافقت مع الوزير باسيل، على ضرورة إيجاد حل سياسي قريب في الأشهر المقبلة في سورية، وهذا الأمر يجب أن يكون على رأس لائحة الأولويات في الأجندة الدولية خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة، والحاجة إلى التركيز على البنى التحتية المتبقية في سورية على أساس جنيف 1 وجنيف 2».

ورداً على سؤال، لفت باسيل إلى أنّ «ما يصيب أوروبا اليوم هو نفسه الذي أصاب لبنان، في بداية حصول أزمة فيها تدرج الأعداد والإكلاف والتناقص السلبية على سورية وأهل سورية والمنطقة وأهلها وعلى أوروبا والأوروبيين. وبالتالي نتيجة تغيير المسار له مسيرة واحدة وهي إنهاء الإرهاب ووقف الحرب على سورية وترك الخيار لسوريين باختيار من يريدون».

سفراء في اليرزة لبحث دعم قدرات الجيش

قهوجي؛ عازمون على محاربة الإرهاب مهما كانت التضحيات



قهوجي متحدّثاً خلال الاجتماع

في إطار جولته على المرجعيات السياسية والروحية اللبنانية، زار الوفد البرلماني الفرنسي الذي ضمّ كلا من نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الفرنسي، رئيس بعثة الاستعلام عن لبنان أكسيل بونياتوسكي، ويندو هامون، جان جاك غيبه وجان رينيه مارساك، يرافقه السفير الفرنسي إيمانويل بون، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد ودار الحديث حول «آخر مستجدات جلسات الحوار الوطني، مع إيلاطة سريعة على واقع الأزمة السورية والسبل الممكنة للحل، وكذلك الدور الذي يمكن أن تضطلع به فرنسا لتحقيق الأمن والاستقرار وإعادة الحياة السياسية الطبيعية في المنطقة»، بحسب بيان للكتلة.

كما التقى الوفد رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنيورة، في مكتبه في بلس، وبحث معه التطورات، في حضور النواب: عاطف مجدلاي، سمير الجسر، خالد زهران وباسم الشاب ومستشار الرئيس السنيورة السفير مراد الجمال.

وأوضح بونياتوسكي بعد اللقاء أنّ «البحث تناول الوضع السياسي الراهن في لبنان والعرقلة الحاصلة، وخصوصاً أنّ مختلف الفرقاء السياسيين يجتمعون اليوم من أجل إيجاد حل لازمة، ومن الواضح أننا نمر في حالة عرقلة متشابكة، ومن المهم بالنسبة إلينا معرفة موقف تيار المستقبل ومواقف باقي الفرقاء السياسيين».

وأشار إلى «أنّ هناك عرقلة سياسية للمؤسسات اللبنانية»، أملاً بأن تتغلب المصلحة الوطنية العليا وأن يتم إيجاد التسوية الضرورية».

وقال: «هناك أمل في ذلك ولا سيما في ظلّ تصلب الوضع الإقليمي الذي يجعل الاتفاق ضرورياً، قد يأخذ الأمر بعض الوقت ولكن اتفاقاً كهذا سيكون لا بد منه».

كما زار مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان،

خفايا

التقى مسؤول سابق برئيس هيئة اقتصادية بارزة في مناسبة اجتماعية، فطالبه أمام الحاضرين باتخاذ إجراء ما بحق رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس، الذي ألحق الأذى بالهيئات الاقتصادية نفسها قبل أي أحد آخر، معتبراً أنّ كلامه عن سمن «أبو رخصه» واعتبرهم «الدجالين الاقتصاديين» يتمّ عن جهل، وهو يشبه إلى حدّ كبير «نصيحة» ماري أنطوانيت للفرنسيين بأن يأكلوا «البيسكوت»!

الوفد البرلماني الفرنسي يزور رعد والسنيورة ودریان وقبلان



رعد مستقبلاً الوفد الفرنسي

اطلع منه على الدور الذي تقوم به دار الفتوى في لبنان «لتعزيز العيش المشترك الإسلامي المسيحي والعلاقات المميزة بين كافة الطوائف اللبنانية لما فيه خير اللبنانيين»، في حضور الأمين العام للجنة الوطنية للحوار الإسلامي - المسيحي محمد السكك. كما جرى البحث في أوضاع لبنان والمنطقة. ونوّه دريان بـ«الدور الذي تقوم به فرنسا في مساعدة لبنان واللبنانيين».

وفي مقرّ المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، التقى الوفد الفرنسي نائب رئيس المجلس الشيخ عبد الأمير قبلان، الذي أكد أنّ «لبنان وطن الوحدة الوطنية والعيش المشترك، فاللبنانيون إخوة ونحن لا نفرق بين مواطن فيه مصلحة الإنسان، فاللبنانيون متعاونون على حفظ وطنهم ومصطلحه فهم منضويين في بوتقة الوحدة الوطنية ولا يفرق بينهم مفرق».

وطالب قبلان «الحكومة الفرنسية بدعم لبنان سياسياً واقتصادياً وأمنياً وببذل الجهود لدعم مسيرة الوحدة والأمن والتواصل بين اللبنانيين، لا سيما أنّ لبنان مستهدف من الإرهاب التكفيري والكيان الصهيوني، مما يحتمّ أن تلقّ فرنسا مع لبنان وشعبه، وخصوصاً أننا في لبنان نسير على نهج الاستقامة ونعمل لما فيه خير الإنسان ورفع الظلم عنه».

وأكد أنّ «إسرائيل مصدر الشر في المنطقة وهي تنتهك المقدسات في فلسطين وتهذب لبنان ما يستدعي أن تلجم فرنسا وأوروبا الكيان الصهيوني المتعطر الذي يهذّب الأمن والاستقرار في المنطقة».

وأعرب أعضاء الوفد الفرنسي، بدورهم، عن سعادتهم ببقاء الشيخ قبلان «والاستماع إلى مواقفه الوطنية وحرصه على تعزيز التعاون بين لبنان وفرنسا الذين يرتبطان بعلاقات صداقة بين الشعبين والدولتين».